



مفاعل ديمونا العجوز يجدد نفسه

كأص 5



العالم يتربق نتائج قمة الوباء

كأص 6



تواصل أميركي مع عُمان يعيدها إلى واجهة الوساطات الصعبة

كأص 3



www.alarab.co.uk

أول صحيفة عربية يومية تأسست في لندن 1977

الجمعة 26/02/2021

14 رجب 1442

السنة 43 العدد 11983

Friday 26/02/2021

43rd Year, Issue 11983

العرب

تزايد الحملة على السعودية واستهداف مفتوح لولي العهد

تقرير خاشقجي ورقة الإدارة الجديدة لدفع الرياض إلى تعديل خطابها تجاه النووي الإيراني

واشنطن/الرياض - رمت الإدارة الأميركية الجديدة باهم أوراق الضغط السياسية في التعامل مع السعودية، وأعلنت أنها ستنتشر تقرير وكالة المخابرات المركزية عن قضية مقتل الصحفي السعودي جمال خاشقجي بعد رفع السرية عنه، في استهداف مفتوح لولي العهد الأمير محمد بن سلمان يعتقد محللون عرب وغربيون أن الهدف منه هو استبعاد الرياض من أي ترتيبات ذات علاقة بالملف النووي الإيراني. وخلال شهر من عمر إدارة الرئيس جو بايدن صار واضحا أن السعودية أصبحت أولوية ضمن أهداف الولايات المتحدة، وبات من الصعب تفسير الاهتمام الاستثنائي بقضية خاشقجي على الرغم من وجود عدة تسريبات تتحدث عن مسعى واشنطن لـ"إزاحة" الأمير محمد بن سلمان عن ولاية العهد. وجاء إعلان البنتاغون أن وزير الدفاع لويد أوستن تحدث إلى "وزير الدفاع السعودي" الأمير محمد بن سلمان، بهدف وضع العلاقة ضمن سقف وزاري بدلا من التعامل مع ولي العهد والشخص المسؤول فعليا عن إدارة الدولة السعودية بشكل يومي.

وقال بايدين للصحافيين يوم الأربعاء إنه اطلع على التقرير دون أن يعلق عليه وسط تساؤلات بشأن خيارات الرئيس الأميركي في التعامل مع الرياض؛ هل سيمضي في خطابه الدعائي ضدها في الحملة الانتخابية؛ أم أن ما بعد الانتخابات غير ما قبلها، وأن واشنطن ستضع مصالحها العليا قبل أي ضابط آخر بما في ذلك موضوع حقوق الإنسان الذي قد لا يتجاوز سقف اعتماده ورقة ضغط.

وقالت جين ساكي المتحدثة باسم البيت الأبيض للصحافيين إن بايدين سيتواصل مع العاهل السعودي فقط، وإن الاستعدادات تجري لنشر تقرير خاشقجي بعد نزع السرية عنه. وفي حين تقتصر اتصالات بايدين على التواصل مع الملك يتحدث آخرون في إدارة بايدين مع المسؤولين السعوديين على عدة مستويات. وتضاعف حجم الحملة الدبلوماسية والإعلامية



ترقب سعودي

وعين مبعوثا خاصا لتعزيز الجهود الدبلوماسية لإنهاء الحرب هناك. وتزامنت الحملة الرسمية مع تسريبات أخرى لإرباك السعودية والأمير محمد بن سلمان. ونشرت "سي إن إن" ملخصا لوثائق وصفتها بالسرية تقول إن الطائرتين الخاصتين اللتين استخدمتهما المجموعة المتهمة بقتل خاشقجي كانتا مملوكتين لشركة تعود إلى ولي العهد السعودي.

كما نقلت الشبكة الأميركية ذاتها اعترافا من ويليام بيرنز، مرشح بايدين لرئاسة "سي إن إن"، بملفها عن هدايا من سفير المملكة العربية في واشنطن، وذلك "في وثيقة طلبت منه إدراج الهدايا التي تلقاها خلال السنوات الخمس الماضية". ونشرت "نيويورك تايمز" مقالا يتحدث عن الوعود التي أطلقها بايدين تجاه علاقته مع السعودية عندما كان مرشحا، وتساءلت عن طبيعة هذه العلاقات في عهد بايدين الذي سبق أن وصفها في أحد خطاباته الانتخابية بـ"المنبوذة".

آراء
السعودية وإيران في ميزان بايدين

العراق مصدر الهجوم بالمسيرات على القصر الملك السعودي

بغداد - قال مسؤول كبير في ميليشيا مدعومة من إيران في بغداد ومسؤول أميركي إن طائرات مسيرة محملة بالمتفجرات استهدفت القصر الملكي السعودي في العاصمة السعودية الشهر الماضي وقد انطلقت من داخل العراق. وقال مسؤول الميليشيا لوكالة أسوشيتد برس إن ثلاث طائرات مسيرة أطلقت من مناطق حدودية عراقية سعودية من قبل فصائل غير معروفة نسبيا تدعمه إيران في العراق وتحطمت في المجمع الملكي في الرياض في الثالث والعشرين من يناير الماضي، مما أدى إلى تفاقم التواترات الإقليمية. وتمثل تصريحات المسؤول الكبير في الميليشيا أول اعتراف من جماعة مدعومة من إيران بأن هجماتها على السعودية قد انطلقت من العراق، ما يزيد من حجم التحدي الذي تواجهه بغداد في وقف هجمات الميليشيات المسلحة المدعومة من إيران في العراق. وبنيت هذا الهجوم ميليشيا غير معروفة تدعى "أولياء وعد الحق" أو "سرايا وعد الحق"، وتم تداول بيان الاعتراف على وسائل التواصل الاجتماعي، وقد أقرت بأن الهجوم أتى ردا على تفجير انتحاري تبناه تنظيم الدولة الإسلامية داعش داخل سوق في بغداد في الحادي والعشرين من يناير الماضي.



مايكل نايتس

وقال نايتس إن "الدفاعات الجوية السعودية التي تواجه الشرق باتجاه إيران هي الأقدم والأفضل ثباتا، في حين أن تلك التي تواجه الجنوب باتجاه اليمن لديها أكثر المشغلين مهارة في التعامل مع القصف على أساس يومي على مدار السنوات الست الماضية". وهذا الهجوم ليس الأول الذي ينطلق من العراق لاستهداف السعودية، فقد رجحت تقارير سابقة أن يكون الهجوم على مواقع لشركة أرامكو السعودية في سبتمبر 2019 قد انطلق من العراق.

وقال نايتس إن "الدفاعات الجوية السعودية التي تواجه الشرق باتجاه إيران هي الأقدم والأفضل ثباتا، في حين أن تلك التي تواجه الجنوب باتجاه اليمن لديها أكثر المشغلين مهارة في التعامل مع القصف على أساس يومي على مدار السنوات الست الماضية". وهذا الهجوم ليس الأول الذي ينطلق من العراق لاستهداف السعودية، فقد رجحت تقارير سابقة أن يكون الهجوم على مواقع لشركة أرامكو السعودية في سبتمبر 2019 قد انطلق من العراق.

ولم يكشف عن مكان إطلاق الطائرات المسيرة على طول الحدود، ولم يقدم المزيد من التفاصيل بشأن المجموعة التي تبنت الهجوم.

الانسداد السياسي يُقرب مسار الأزمة التونسية من التدويل

بوادر انتقال مفاتيح حل الأزمة إلى الفاعلين الدوليين

تونس، وأخر جمع الطوبى مع سفير فرنسا لدى تونس أندري باران. واعتبر مراقبون أن ما يجعل حركة هذه اللقاءات تكتسب دلالات سياسية هامة هو أنها ارتبطت بتطورات الأزمة السياسية والاقتصادية في البلاد، وذلك في سابقة هي الأولى تأتي بعد تحذيرات الأوروبي بتونس ماركوس كورنارو اعتبر فيها أن "الوضع في تونس لا يحتمل المزيد من الأزمات، ويستوجب عقلية مسؤولة من الجميع". وانطلاقا من ذلك تجدد الاستنتاجات التي تقالت حول مخاطر اقتراب الأزمة التونسية من دائرة التدويل، أو على الأقل الضغط الخارجي، لها ما يبررها، وبالتالي لا يمكن استبعادها.

في صحيفة "يو.إس.أي توداي" الأميركية وسعى فيه إلى تلميع صورته. وشدد على أن التخوف من تدويل الأزمة في تونس موجود، خاصة في ظل تزايد الأصوات التي تريد أن تُشيع فكرة أن القوى الفاعلة في البلاد أصبحت لا تتحكم في مسار الأزمة الحالية، مؤكدا أن هذا الأمر مرفوض وأن القوى الوطنية ستصمد له. وانتشلت غالبية الأوساط السياسية في البلاد باللقاءات التي أجراها السفير الأميركي مع الغنوشي أولا، ثم مع رئيس الحكومة هشام المشيشي ثانيا، والتي عكست تحركا دبلوماسيا يحمل رسائل بدلالات سياسية لافتة، وخاصة أنها تزامنت مع لقاء عقده الرئيس سعيد مع سفراء الاتحاد الأوروبي المعتمدين لدى

وجود خطة لـ"تدويل" الأزمة التونسية ما من شأنه تاجيح الصراع. وحذر النائب البرلماني زهير المغزوي، الأمين العام لحركة الشعب (16 مقعدا برلمانيا)، من الدفع بالأزمة التونسية نحو التدويل، داعيا إلى عدم التقليل من مغزى ودلالات التحرك الأميركي والأوروبي نحو الملف التونسي، لاسيما في هذا التوقيت بالذات. وقال المغزوي لـ"العرب" إن ما أقدم عليه الغنوشي في علاقة باجتماعه مع السفير الأميركي دونالد بلوم لا يُزيم البرلمان في شيء؛ فهو "يريد من وراء ذلك الاستقواء بأميركا، حيث بدأ ذلك واضحا قبل هذا الاجتماع، وتحديدًا من خلال المقال الذي نشره في وقت سابق

الرؤساء الثلاثة، أي رئيس الجمهورية قيس سعيد، ورئيس الحكومة هشام المشيشي، ورئيس البرلمان راشد الغنوشي، إلى جانب الأمين العام للاتحاد العام التونسي للشغل نورالدين الطوبوي. وساهم توقيت هذه اللقاءات، التي ارتبطت بمقتضيات "شدد خطوط اللعبة السياسية في البلاد"، في إطلاق العنان لسلسلة لا تنتهي من التهنئات والتحذيرات من

عمقته أزمة اقتصادية خانقة، وأخرى اجتماعية ضاغطة ترافقت مع تحركات شعبية غاضبة شملت غالبية محافظات البلاد. وكشفت هذه التطورات، التي لا يبدو أن مفاعلها ستوقف قريبا، عن أن المسكين بعناصر المعادلات السياسية الداخلية قد فقدوا زمام التحكم فيها، الأمر الذي ساهم في تسلي القوى الدولية إلى المشهد في مسعى لشدد خطوط تلك العناصر على أمل ربط مجريات الأزمة وافاقها بما يخدم مصالح تلك القوى. وبدا هذا التسلسل واضحا من خلال اللقاءات التي تواترت بين الرؤساء الثلاثة وعدد من السفراء الأجانب، وخاصة منهم السفير الأميركي وسفراء الاتحاد الأوروبي الذين اجتمعوا مع

الجمعي قاسمي
تونس - دخل مسار الأزمة التونسية، التي تسبب فيها الانسداد السياسي الناتج عن صراع الإيرادات بين الرئاسات الثلاث، في سياق جديد وسط تحذيرات مُتصاعدة من أن يفسح المجال واسعا أمام تزايد الضغوط الخارجية التي قد تهين المناخ لعاصفة جديدة تُخشى معها تقرب شبح التدويل الذي بدأ يُخيم على البلاد. وبدا هذا الخطر يقترب بخطى حثيئة مدفوعا بغياب التوافق بين الرئاسات الثلاث وتعاثر جهود بقية القوى والمنظمات الوطنية في عقد مؤتمر وطني للحوار وبلورة خارطة طريق واضحة للخروج من هذا المازق الذي



زهير المغزوي
خشية جديدة من
تدويل الأزمة ونرفض
الاستقواء بالخارج